الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4503 | الخميس | 25 رجب 1444 هـ | 16 فبراير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

معجزات العثور على ناجين من الزلزال تتواصل وتحيي الآمال

انتشال سيدة وطفلين من تحت الأنقاض في أنطاكيا

فرق الإنقاذ التركية

اثار الزلزال في تركيا

«وكالات» : ما زالت فرق الإنقاذ تعمل في تركيا، أمس الأربعاء، في محاولة للعثور على أحياء، رغم تلاشي الآمال، علّ وعسى تحدث المعجزة ويظل أحدهم متشبثا بالحياة ويقاوم وينجو من «كارثة القرن» كما وصفها الرئيس التركي.

وفي مفاجأة غير متوقعة، أعلنت فرق الإنقاذ التركية عن انتشال سيدة وطفلين من تحت الأنقاض في أنطاكيا بعد مرور 228 ساعة على الزلزال.

وقبلها، تم إنقاذ سيدة من تحت الأنقاض في قهرمان مرعش بعد مرور 222 ساعة على الزلزال. وقالت وسائل إعلام تركية إنه جرى إنقاذ امرأة تبلغ من العمر 42 عاما من تحت أنقاض مبنى ضربه الزلزال المدمر. وأظهرت لقطات تلفزيونية عمال الإنقاذ ينقلون المرأة، واسمها مليكة إمام أوغلو، على محفة إلى سيارة الإسعاف.

ورصدت فرق البحث والإنقاذ القادمة من بورصة صوتًا من تحت أنقاض أحد المباني في حي «خير» بقضاء أون إيكي شباط في الولاية. وتمكنت الفرق من إنقاذ السيدة مليكة بعد ساعات طويلة تحت الركام.

وفي وقت سابق، وبعد نحو 212 ساعة من الزلزال المدمر، انتشلت فرق الإنقاذ التركية سيدة على قيد الحياة تبلغ من العمر 77 عاما من تحت الأنقاض في أديامان بتركيا.

وبحسب وكالة «الأناضول» الرسمية، تواصل فرق الإنقاذ جهودها للعثور على ناجين تحت الأنقاض. وأضافت أن الفرق نجحت في إنقاذ المواطنة فاطمة غونغور، بعد مرور 212 ساعة من الانتظار تحت الأنقاض، وتم إسعاف المسنة إلى المستشفى على الفور. واحتضن عدد من أقرباء غونغور عناصر الإنقاذ للتعبير عن امتنانهم جراء إنقاذها.

وقبلها بساعات قليلة، وبعد 209 ساعة.. تم إنقاذ زوجين من تحت الأنقاض.

وفجر 6 فبراير الجاري، ضرب زلزال جنوب تركيا وشمال سوريا بلغت قوته 7.8 درجات، أعقبه مئات الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.

وبلغ عدد ضحايا الزلزال المدمر في تركيا وسوريا أكثر من 39 ألف شخص، بحسب الإحصاءات الرسمية، فيما قارب عدد الإصابات نحو 100 ألف، إضافة إلى تشريد آلاف الأسر.

وأعلنت إدارة الكوارث والطوارئ التركية، مساء الثلاثاء، ارتفاع عدد وفيات الزلزال جنوبي البلاد إلى 35 ألفا و418 شخصا. وأشارت «آفاد» في بيان إلى إجلاء نحو 196 ألف شخص متضرر من الزلزال من الولايات التي أصابتها الكارثة.

وتزامنا، ارتفعت حصيلة الضحايا في عموم سوريا إلى 3 آلاف و688 قتيلا و14 ألفا و749 مصابا، جراء الزلزال المدمر.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن «الزلزال الذي ضرب مساحة 500 كيلومتر في 10 ولايات يقطنها نحو 13.5 مليون مواطن، تسببت للأسف في دمار كبير».

طائرة إغاثة سعودية في غازي عنتاب

وأردف: «نواجه واحدةً من أكبر الكوارث الطبيعية ليس فقط في تركيا ولكن أيضا في تاريخ البشرية. نقوم بإزالة حطام آلاف المباني المدمرة جراء الزلزال الذي يوصف بأنه كارثة القرن، للأسف يزداد عدد خسائرنا في الأرواح».

وأفادت إدارة الكوارث التركية بأن 35 ألفا و249 عامل بحث وإنقاذ يعملون في المناطق المنكوبة بمن فيهم الفرق الدولية.

وأوضحت أن عدد أفراد فرق البحث والإنقاذ القادمين من دول أخرى بلغ 9 آلاف و456 فردا. ولفتت إلى أن اجمالي عدد العناصر العاملة في منطقة الزلزال من مختلف المؤسسات والجهات الرسمية وغير الرسمية بلغ 249 ألفا و89 شخصا.

وأطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، نداءً طارئًا لجمع نحو 400 مليون دولار لمساعدة ضحايا الزلزال في سوريا على مدى ثلاثة أشهر.

ولفت لصحافيين إلى أن المنظمة تعمل على إطلاق نداء مماثل للتبرع لضحايا الزلزال في تركيا.

من جهة أخري دخلت أول قافلة مساعدات أممية عبر معبر باب السلامة الحدودي بين تركيا ومناطق سيطرة الفصائل المعارضة في شمال سوريا.

وأفادت مصادر باستمرار دخول شاحنات المساعدات عبر معبر باب الهوى إلى شمال غرب سوريا، حيث دخلت 22 شاحنة مساعدات أممية، عبر معبر باب الهوى ليصل الإجمالي إلى 106.

في الأثناء، تتواصل في تركيا وسوريا عمليات رفع الأنقاض فيما تستمر حصيلة ضحايا الزلزال بالارتفاع، إذ بلغت أكثر من 39 ألف قتيل في كلا البلدين.

وتتألف قافلة المساعدات من 11 شاحنة مقدمة من المنظمة الدولية للهجرة، التي أفادت أن المساعدات تشمل مستلزمات إيواء وبطانيات وسجادا.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد أطلق نداء طارئا لجمع نحو 400 مليون دولار لمساعدة ضحايا الزلزال في سوريا على مدى 3 أشهر، مشيرا إلى أن المنظمة تعمل أيضا على إطلاق نداء مماثل لمساعدة تركيا.

وقال غوتيريش بالنص: «الأمم المتحدة تطلق نداءا لجمع 397 مليون دولار لمساعدة ضحايا الزلزال في سوريا. هذا المبلغ سيغطي فترة 3 أشهر. نحن في المراحل الأخيرة من إطلاق نداء مماثل لمساعدة تركيا».

وأضاف: «الأمم المتحدة قدمت 50 مليون دولار من المساعدات فورا بعد وقوع الزلزال من صندوق المسؤوليات العاجلة، ولكن الاحتياجات أكثر من ذلك».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أعلن، الاثنين، أن رئيس النظام السوري بشار الأسد وافق على فتح معبرين حدوديين إضافيين بين تركيا وشمال غرب سوريا لمدة 3 أشهر، في خطوة قوبلت بانتقاد من منظمة الخوذ البيضاء. وأضاف المسؤول الأممي أن موافقة النظام جاءت من أجل إدخال مساعدات إنسانية للمتضررين من الزلزال.

كما أتى في بيان غوتيريش أن الأمم المتحدة ترحّب بالقرار الذي اتّخذته دمشق أمس بفتح معبري باب السلام والراعي بين تركيا وشمال غرب سوريا لفترة أولية مدّتها 3 أشهر.

من جهة أخرى وصلت إلى حلب السورية طائرة الإغاثة السعودية الثانية، وهي التاسعة ضمن الجسر الجوي السعودي الذي يقوم بنقل المساعدات الإغاثية لمتضرري الزلزال في سوريا وتركيا. وتحمل الطائرة أكثر من 45 طنا من المستلزمات والمعدات الطبية وحليب الأطفال وخيام الإيواء والمواد الغذائية.

كما ينتظر أن تتوجه طائرة إغاثية ثالثة إلى حلب أمس الأربعاء.

وتتوجه إلى مطار غازي عنتاب طائرة هي العاشرة ضمن الجسر الجوي، بإشراف مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والشركاء، حاملة أطنانا من المستلزمات الطبية والأسرة والخيام الإيوائية والسلال الغذائية.

وكان متحدث من مركز الملك سلمان صرح بأن «المساعدات السعودية شاملة وتستجيب للاحتياجات الضرورية».

وأضاف: «نعمل على إيصال المساعدات إلى الداخل السوري بشكل عاجل».

وقال إن «الجسر الجوي إلى حلب يجري بالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري»، موضحا أن»طائرة الإغاثة إلى حلب تتضمن مستلزمات طبية وإغاثية».

وشدد على أن مركز الملك سلمان يعمل مع «مؤسسات مدنية موثوقة في الداخل السوري»

وكشف المتحدث أن مركز الملك سلمان سيرسل «المزيد من طائرات الإغاثة إلى حلب».

ووصلت الاثنين شاحنات الإغاثة السعودية لمساعدة المنكوبين في جنديرس بشمال غرب سوريا جراء الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا يوم الاثنين الماضي.

من ناحية أخرى عاد عامل إنقاذ ومهندس أميركي شارك في جهود الإغاثة عقب الزلزال المدمر الذي ضرب شمال غربي تركيا عام 1999 إلى تركيا مجددا إثر الزلزال الذي ضرب جنوبي البلاد الأسبوع الماضي وأودى بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص.

وكان دين تيلز –الذي يعمل مهندسا مدنيا– ضمن الفريق الأميركي المكون من 160 شخصا الذي شارك في أعمال الإنقاذ بتركيا حينما شهدت زلزالا مدمرا قبل أكثر من عقدين، قبل أن يعود إليها للمشاركة في إنقاذ العالقين تحت الأنقاض في ولاية أديامان، إحدى أكثر الولايات الجنوبية تضررا بسبب الزلزال.

ويعمل المسعف الأميركي مع كلبه البوليسي إيفان في موقع مبنى منهار يُعتقد بوجود نحو 40 شخصا تحت أنقاضه.

وفي حديثه للأناضول، يقول تيلز إن الوضع مشابه لما رآه عام 1999 في إزميت، ومقدار الدمار مماثل إلى حد ما، موضحا أن المباني القديمة هي المباني الأكثر تضررا، ومعربا عن أمله في المشاركة في إنقاذ أكبر عدد ممكن من الناس.

العوائل فقدت منازلها بسبب الزلزال

القافلة الأممية